

الجزية أوجبها الله تعالى لمن يرفض الإسلام

<"xml encoding="UTF-8?>



السؤال:

بعض الملحدين (الشيوعيين) يَدْعُون أن دين الإسلام دين هَمْجي ، ولا يحترم أديان الآخرين ، ويستدلون على ذلك بمسئلة الجزية ، فيقولون : إن أي شخص لا يرضى دخول الإسلام تُأخذ منه الجزية ، وإن رفض يُهاجم .

فيقولون : هذا تعصب وظلم .

ويقولون : هل يرضى المسلمون أن يعاملوا بنفس الطريقة ؟ فكيف نرد عليهم ؟

الجواب:

خلافنا مع الملحدين خلاف في الأساس والبنية التحتية ، فهم لا يعتقدون بوجود خالق لهذا العالم يملكه بأجمعه ، وله الحق في التصرف في ملكه ، واتخاذ القرار فيه كيف شاء .

أما إذا سلّمنا بهذا فلا يعود مجال للإشكال المذكور ، فإن من حقه آنذاك أن يدعو الجميع إلى الإسلام ، ويرفض ما سوى الإسلام ، أو الجزية ، أو الهجوم .

وعلى هذا ، فننزعنا مع الملحدين ينبغي أن يوجّه إلى هذا الأساس والبنية التحتية ، وليس من المنهجية الصحيحة عَصْنِ النَّظَر عن هذا ، وتوجيه الحديث إلى القضايا الجانبيّة المبنّية على الأساس المذكور .